# حزب التضامن الديمقراطي الأهوازي
# يشارك في مؤتمر لندن

بدعوة من حزب التضامن الديمقراطي الأهوازي والجبهة المتحدة لبلوشستان، عقد في لندن يوم السادس عشر من مايو الحالي مؤتمر تحت عنوان " دور الشعوب الإيرانية في الديمقراطية وسياسة إيران المستقبلية ". حضرت هذا المؤتمر تنظيمات تمثل الشعب الأذربيجاني، ومنها حركة الصحوة القومية في أذربيجان الجنوبية ممثلة بالسيد محمود بيلجين، ومنظمة حقوق الإنسان الأذربيجانية ممثلة بالسيد شاهين ستاجلو، الذي يعد من أنشط الشخصيات السياسية الأذربيجانية على الساحة الأوروبية، ولجنة حقوق الإنسان الإيرانية في بريطانيا ممثلة بداعية حقوق الإنسان المعروف الدكتور حسين باقر زاده الذي يعد من أبرز الشخصيات الإيرانية المدافعة عن حقوق الشعوب غير الفارسية في إيران.

كما شارك في المؤتمر الدكتور داريوش همايون من زعماء الحركة الدستورية الملكية، الذي شغل مناصب هامة في عهد الشاه السابق، والذي أثارت بعض تصريحاته سخط بعض المشاركين خاصة أبناء الشعب العربي منهم من مناصري حزب التضامن الديمقراطي الأهوازي، والذين وجدوا فيها نزعة شوفينية لا تتماشى وتطلعات الشعوب الإيرانية إلى الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية. وقد أرغمت الانتقادات التي أثيرت في هذا الصدد همايون على التراجع لدرجة أنه دعا إلى ضرورة إقامة حكومات محلية في إيران، الأمر الذي يعد تراجعا بالغ الأهمية والخصوصية في موقف دعاة الملكية الدستورية في هذا الخصوص حيث أنهم دأبوا على رفض حقوق ومطالب الشعوب غير الفارسية وحتى نفي وجودها أحيانا!

ومن الشخصيات السياسية المستقلة التي ألقت خطابا في المؤتمر، الأستاذ شيخ الإسلامي الناشط الكردي المعروف، والأستاذ رضا أغنمي الكاتب والصحفي الأذربيجاني واللذان أدانا بشدة السياسيات الشوفينية التي مورست من قبل الأنظمة الإيرانية الملكية وغيرها ضد الشعوب غير الفارسية في إيران. وتلقى المؤتمر رسالة من منظمة فدائي الشعب (الأكثرية) اليسارية التي أكدت فيها على دعمها لحقوق القوميات في إيران، وحتى حق تقرير المصير.

أما عدد الحاضرين في المؤتمر فقد بلغ أكثر من المائة، معظمهم من أبناء الجالية الأذربيجانية والأهوازية في بريطانيا، الذين ساهموا من خلال تكاتفهم وتضامنهم مساهمة فعالة في إدانة الدعوات والنزعات الشوفينية وإبراز حقوق الشعوب غير الفارسية، وخاصة الشعب العربي الأهوازي، وإنجاح أعمال المؤتمر وأهدافه.

وألقى السيد موسى شريفي ممثل حزب التضامن الديمقراطي الأهوازي كلمة تتطرق فيها إلى تاريخ الشعب العربي الأهوازي والسياسات العنصرية التي مورست ضده إبان الحقبة البهلوية وفي ظل نظام ولاية الفقيه. وانتقد بشدة الأفكار الشوفينية الفارسية التي لا تزال تتحكم بعقول عدد كبير من النخب الفكرية والسياسية في إيران، مؤكدا في الوقت ذاته على أن هذه السياسات العنصرية والممارسات التعسفية فقد فشلت فشلا ذريعا في تحقيق أهدافها الأساسية وهي طمس الهوية القومية والثقافية لشعبنا العربي الأبي وصهره في بوتقة التفريس.

وأردف الأستاذ موسى شريفي قائلا إن تلك السياسات والممارسات لم تقتصر على شعبنا العربي فحسب بل سائر الشعوب غير الفارسية أيضا. ومن هنا فإن حزبنا يشدد على ضرورة إيجاد

علاقة عضوية بين النضال من اجل الديمقراطية والحرية في إيران وبين النضال من اجل تحقيق الحقوق القومية ومنها حق تقرير المصير، انطلاقا من اعتقاده الراسخ بأن نضال شعبنا العربي الأهوازي هو جزء من نضال الشعوب الإيرانية " الأذربيجانيون، الفرس، البلوش، التركمان ، الأكراد البختياريون واللور " من اجل السلام والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

واختتم المؤتمر أعماله مؤكدا على ضرورة عقد المزيد من مثل هذه الاجتماعات من أجل المساهمة في تعزيز التعاون والتضامن بين الشعوب الإيرانية وصولا إلى تحقيق أهدافها المشتركة المتمثلة في الحرية والديمقراطية وحق تقرير المصير. وقد اجمع معظم المشاركين من السياسيين والإعلاميين ومنهم مراسل الـ بي بي سي، على أن المؤتمر كان ناجحا بكل المقاييس، رغم بعض مواطن الضعف التي ظهرت خلال أعماله.

**حزب التضامن الديمقراطي الأهوازي - اللجنة الإعلامية**
18 مايو/ أيار 2004